

كورونا يمنح الفنانين فرصة لاستكشاف الواقع الافتراضي

تداعيات كبيرة يخلقها الفايروس على صناعة الفن



أكثر تظاهرة فنية تقفز حجر الواقع



فيليب بانتون.. غرافيتي افتراضي في مواجهة الوباء

متاح في المحيط المنزلي باستخدام الواقع المعزز.

تم إطلاق المنصة في 23 أبريل الماضي، بعد عام ونصف العام من التطوير، وخلال هذه المناسبة قال الرئيس التنفيذي لشركة أوغمنت، "نحن متحمسون بشكل خاص لهذا التعاون الإبداعي مع ليسون، فهي واحدة من أكثر صالات الفن المعاصر نفوذاً وابتكاراً في العالم. المنصة ستكون بمثابة الخدمة الذاتية، وسنساهم في جعل الفن في متناول جمهور أوسع، ومتاحاً لأي شخص، في أي مكان في العالم."

التطوير بسبب الظروف التي نعيشها حالياً، وبالتحديد بسبب الإبعاد الاجتماعي."

ويعتبر ريث أن المنصة مشروع طويل الأمد، مؤكداً أن طموحهم ليس أن يخلع المشروع مكان المعارض الفنية، بل إعادة تشكيل تلك المعارض، وتوسيع قاعدة الجمهور.

ومن جانبها طورت صالة "ليسون" للفنون، التي تنشط في كل من لندن ونيويورك وشنغهاي، منصة بالتعاون مع شركة البرمجيات "أوغمنت"، تسمح للمستخدمين بوضع واحد من 100 عمل

ويُساهم في خلق ديمقراطية فنية متاح للجميع النفاذ إليها. وفي حديث له بُث من خلال صفحته على إنستغرام، قال سيبستيان إن "الواقع المعزز سيهيمن على عالم الفن والتصميم، بنفس الطريقة التي هيمنت بها المنصات الرقمية على كامل صناعة الموسيقى، وصناعة الخبر والفيلم".

وتابع الحديث واصفاً كيف ستطلق التكنولوجيا الموجة التالية من التعبير الإبداعي، بدءاً بالأعمال التفاعلية، وصولاً إلى تلك التي باستطاعتها التعرف على المستخدم. وكشفت صالة عرض "هوسر أند ويرث" عن تكنولوجيا جديدة وقسم أبحاث باسم "آرت لاب"، بعد أن أتاحت فترة العزل الاجتماعي التي فرضت بسبب الوباء، للقائمين على الصالة فرصة للعودة إلى مشروع بدأوا في تطويره عام 2019.

وفي مقابلة له قال، إيوان ريث، مؤسس الصالة "لقد سرعنا في عملية



فرانسيس موريس

سوف نستعمل في أحاديثنا تعبيراً جديداً هو ما قبل وما بعد

ويُتيح تطبيق من ابتكار شركة "فورتيكس اكس.آر." (Vortex XR) منصة واقع معزز تلبى حاجات صالات العرض وجامعي الأعمال الفنية، إلى حلول يمكن بناؤها تبعاً لحاجاتهم الخاصة، باعتماد تقنيات الواقع الافتراضي. الاستفادة من الواقع المعزز لا تتوقف عند صالات العرض ودور المزادات والمهرجانات الدولية، الفنانون أيضاً وبمبادرة فريدة منهم سارعوا للاستفادة من الفرصة الموضوعة أمامهم.

أكثر التجارب فريدة تلك التي قدمها فنان الغرافيتي الإسباني، فيليب بانتون، الذي استخدم الواقع الافتراضي ليقدّم أعمالاً يُنجزها أمام الجمهور مستخدماً تطبيقات يُحاكي فيها عملية الرسم على الجدران، في صفحته الخاصة على موقع إنستغرام مستخدماً اسم "غرافيتي في زمن فايروس كورونا".

ويمثل بكل من مقطعي فيديو عرضهما على صفحته جداراً افتراضياً وشاحنة، استخدم كلا منهما أرضية لعملين قام بتنفيذهما بأسلوبه الفريد الخاص، القائم على ألوان قوس قزح، مع تعليق تضمن عشر فوائد للرسم في عالم الواقع الافتراضي؛ بدءاً بالفائدة الأولى وهي، ليست للألوان رائحة، وصولاً إلى الفائدة العاشرة، لا ظلمة تحل ولا مطر يتساقط بغزارة؛ لا شيء يُعيق عن الاستمرار في العمل.

ديمقراطية فنية

تُتيح منصة جديدة، أطلق عليها اسم "أول وورلد" (All World)، للمصممين والفنانين نشر وبيع أعمالهم عبر الواقع الافتراضي، وتساعد زوار الموقع على تصور كامل لشكل العمل عندما يعلق أو يُوضع في منزل أحدهم، ما عليهم سوى أن يختاروا اللوحة ثم عرضها باختيار الأمر "سي إن آي.آر." (Sea in AR) بنقرة على هاتفهم الذكي. وتمكّن الأداة الفنانين من إقامة عرضهم الخاص، وهي أيضاً طريقة مفيدة للمستثمرين لأرشفة مجموعاتهم، ورغم أن الأداة صممت لهدف تسويقي تجاري، إلا أنها وسيلة تُتيح لمُتباعي الفن وعشاقه التنمّع بالأعمال الفنية داخل منازلهم.

ويعتقد، سيبستيان إيرازوريس، المصمم الذي قام بتطوير المنصة مع زميله الفنان، زاندر أكليد، بمساعدة فريق من المطورين، أن الواقع الافتراضي هو مستقبل الصناعة الفنية، وهو أيضاً سيُتيح تعميم الفن على جميع الفئات،

هل يصبح مشهد صالات العرض الفنية المحتشدة بالجمهور والمُصورين جزءاً من الماضي، ومثلها أيضاً تصبح دور المزادات والمعارض الفنية الدولية؟ لقد قوّض وباء كورونا الذي انتشر على نطاق عالمي صناعات عديدة، والفن ليس استثناء في هذا. وهناك من يقول إن الدمار الذي لحق بالفنون هو دمار مؤقت، ما إن تنتهي الأزمة حتى يبدأ الفنانون بجني الثمار.

علي قاسم

فريدة، تُتيح لهم التدقيق بتفاصيل العمل الفني، وإنشاء صفحاتهم الخاصة. وستكون بإمكان الزوار أيضاً متابعة مقاطع فيديو وحوارات، والبحث عن الأعمال الفنية، بناءً على اسم الفنان أو سعر العمل الفني أو المواد المُكوّن منها، وبالطبع باسم صالة العرض.



واقع مُعزّز

في نيويورك، المدينة الأكثر تضرراً من وباء كورونا، على مستوى العالم، لم يستسلم القائمون فيها على أكبر تظاهرة فنية "فريز" للجائحة، وبدلاً من إقامة التظاهرة على أرض الواقع، قرروا إقامتها افتراضياً. أكثر من 200 صالة عرض يمكنها الاستفادة من التظاهرة الافتراضية، كل منها ستقدّم مجموعة تتضمن ثلاثين عملاً فنياً تُعرض في غرف افتراضية، تُتاح أمام مستخدمَي الإنترنت بين 8 و12 مايو ويحرس القائمون على المشروع على أن يقدموا لزوار الموقع تجربة

إنها لحظة فاصلة، كما أكدت، فرانسيس موريس، مديرة متحف تيت للفن المعاصر في لندن، قائلة "من الآن فصاعداً سنستعمل في أحاديثنا تعبيراً جديداً هو ما قبل وما بعد (كورونا)، سوف تكون للفايروس تداعيات كبيرة يخلقها على الفن".

هذا لا يعني بالضرورة أن تكون كل الأمور سلبية، وهي إن الحقت الضرر بالعديد من الأفراد والمؤسسات، فقد وفّرت بالنسبة إلى الآخرين فرصة يمكن استثمارها. وبينما نتحدث عن التكنولوجيا وعن الدور الذي يمكن أن تلعبه في ترويج الأعمال الفنية، يسارع البعض للاستفادة من تلك الفرص المتاحة.

بدءاً من صالات العرض الصغيرة الخاصة، وصولاً إلى المعارض والمهرجانات الدولية، يبادر الجميع بتدشين مواقع عرض على الإنترنت بهدف التواصل مع الجمهور. ولم يتكفّ آخرون بالتعامل مع التكنولوجيا بوصفها حلاً لازمة طارئة، بل وجدوا فيها استثماراً طويلاً الأمد يمكن الاستفادة منه لفتح أسواق واسعة لتسويق الأعمال الفنية وتقديمها لأعداد كبيرة من الناس.

اليوم الدولي لموسيقى الجاز.. احتفالات على إيقاع الجبر الصحي

تتردّد في كافة المنازل بالعالم خلال فترة الحجر الصحي، فمن خلال الجاز نجد تقارباً من الصعب إيجاده الآن بسبب إجراءات التباعد الاجتماعي، وذلك لأن أنغام الجاز هي عبارة عن حوار متواصل بين الموسيقيين والمستمعين.. ما يجعلنا نشعر باننا أقرب من بعضنا البعض".

«اليونسكو» أعلنت كيب تاون مدينة مستضيفة للاحتفال باليوم الدولي لموسيقى الجاز في 2020، لكن كورونا أربك الاحتفالات

وتضيف "بفضل موسيقى الجاز، نعرّز فضائل الارتجال، لأنه على الرغم من الظروف تبقى حرية الإبداع"، مشيرة إلى أن هذا اليوم العالمي يمنح لمنظمة "اليونسكو" الفرصة للاحتفال بقوة الجاز الذي يرافق كل يوم جميع المواطنين الذين يخضعون للحجر الصحي وأولئك الذين لا يخضعون لهذه الإجراءات الاحترازية. وأكدت المدير العام للمنظمة "إننا بحاجة إلى سحر الجاز في هذه الفترة التي نتذكر فيها جميعاً أهمية الموسيقى وبقية الفنون الأخرى في حياتنا"، منكرة أن الأزمة الصحية أدت إلى إلغاء الكثير من الفعاليات الاحتفالية التي كانت مقررة هذه السنة، "ولكن الإبداع الذي يظهره عشاق وموسيقيو الجاز في فترة العزل يعطينا الكثير من الأمل".

كوفيد-19، من خلال توحيد المجتمعات المحلية والمدارس والفنانين والمؤرخين والاكاديميين ومحبي موسيقى الجاز في شتى أنحاء العالم للاحتفال بفن موسيقى الجاز ومعرفة المزيد عن جذوره ومستقبله وتأثيره.

وقد أصدرت منظمة "اليونسكو" ومعهد "هيربي هانوك" للجاز دعوة للمفضلين والفنانين والمعجبين حول العالم لابتنكار فيديوهات وتسجيلات صوتية وتعبيرات أخرى للمشاركة في هذه الفعالية، قصد إظهار التضامن مع جميع المتضررين من الجائحة.

وبهذه المناسبة، قال هيربي هانوك، سفير "اليونسكو" للنوايا الحسنة للحوار بين الثقافات والرئيس المشارك لليوم الدولي للجاز، إن "هذه أوقات غير مسبوقة لمواطني العالم، ونحن ممتنون للغاية للدعم والتفهم والشراكة لمجتمع

يوم الجاز"، مشيراً إلى أنه بسلاح التفاؤل والصبر "سنعمل على مواجهة هذه التحديات كعائلات ومجتمعات ودول وعالم موحد".

ويضيف "الآن أكثر من أي وقت مضى، يجب تظافر الجهود ونشر أخلاقيات حركة اليوم العالمي للجاز عبر العالم من خلال استغلاله كفرصة ذهبية للبشرية جمعاء لإحياء التواصل، خاصة في خضم كل هذه العزلة وعدم اليقين بسبب وباء كوفيد -19".

ومن جهتها، قالت المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، أودري أزولاي، في كلمة بالمناسبة، إن "موسيقى الجاز

وأعلنت منظمة "اليونسكو" عن اختيارها هذه السنة مدينة كيب تاون في جنوب أفريقيا، لكي تكون المدينة التي كان من المقرر أن تستضيف الاحتفال العالمي باليوم الدولي لموسيقى الجاز سنة 2020، الذي ينظم تحت شعار "جذور وتاريخ موسيقى الجاز الأفريقية"، في محاولة لإبراز الهوية الأفريقية والإمكانيات الإبداعية الكامنة فيها لإلهام عالم الموسيقى أجمع من خلال موسيقى الجاز. بيد أنه في ظل جائحة فايروس كورونا التي تجتاح العالم في الوقت الراهن، اعتمدت "اليونسكو" طريقة مبتكرة للاحتفال بهذه الفعالية العالمية التي تلهم عشاق هذه الموسيقى عبر الإنترنت من خلال تقنية البث المباشر، وذلك في تجربة جديدة تتحدّى بها وباء



طريقة مبتكرة للاحتفال عبر الإنترنت

التي تحب هذا النمط الموسيقي، كما تختار منظمة "اليونسكو" المسؤولة عن تنظيم هذا الاحتفال، عاصمة عالمية للجاز تقام فيها الاحتفالات باليوم العالمي للجاز بشكل رئيسي، إلى جانب عروض أخرى تشمل برامج مدرسية ودورات موسيقية.

وتهدف "اليونسكو" من وراء الاحتفال بهذا الصنف من الموسيقى إلى تعزيز الوعي على الصعيد الدولي بضرورة الحوار بين الثقافات والتفاهم، وتعبئة الأوساط الفكرية وصانعي القرار وأصحاب المشاريع الثقافية والمؤسسات الثقافية والتعليمية ووسائل الإعلام من أجل تعزيز القيم المرتبطة بموسيقى الجاز وتعزيز التعاون الدولي والاتصال في مجال موسيقى الجاز.

وتعتبر موسيقى الجاز أحد أشهر أنواع الموسيقى العالمية، فهي تجذب عشاقها من مختلف المشارب والجنسيات. ورغم إيقاعاتها الضاربة في القدم، ما تزال هذه الموسيقى الفريدة من نوعها تحظى بحب وبانصات شرائح واسعة من المواطنين عبر العالم.

حسين الحساني

وأثبت هذا النوع الموسيقي في القرن العشرين أنه لغة عالمية موزعة على جميع القارات تؤثر على أصناف أخرى من الموسيقى وتؤثر بها، وتتطور بوصفها قوة ثقافية موحدة لهواة الجاز في شتى أنحاء العالم، من دون تمييز بين الأعراق أو الأديان أو الأصول القومية. وهذا ما دفع بمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" للاحتفال كل سنة بهذا النوع من الموسيقى، نظراً للإسهام التاريخي والثقافي والتعليمي لموسيقى الجاز في تعزيز قيم التسامح والسلام العالميين.

وجاءت مبادرة إطلاق يوم دولي لموسيقى الجاز من عازف البيانو الأمريكي، والملحن وسفير (اليونسكو) للنوايا الحسنة للحوار بين الثقافات هيربي هانوك، وذلك بهدف تركيز الاهتمام العالمي على الدور الذي اضطلعت به موسيقى الجاز في كسر الحواجز العنصرية والتمييز ضد الجنس في كافة بقاع العالم، وكذلك في تعزيز قيم التعاون والتفاهم والتسامح والحرية.

وفي اليوم الدولي لموسيقى الجاز، الذي يُوافق الثلاثين من أبريل من كل عام، يحرص فنانون هذا النوع الموسيقي على إحياء حفلات موسيقية لجذب الجماهير

الرباط - حددت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" في شهر نوفمبر من العام 2011، يوم الثلاثين من شهر أبريل من كل سنة يوماً دولياً للجاز بغية تسليط الضوء على موسيقى الجاز ودورها الهام في توحيد البشرية وتعزيز الحوار وحرية التعبير واحترام حقوق الإنسان وأشكال التنوع.

ويعود تاريخ موسيقى الجاز إلى بدايات القرن الماضي، انطلاقاً من ثقافات أصحاب البشرة السوداء في مدينة نيو أورليانز الأمريكية، حيث تم أداء هذا النوع الموسيقي لأول مرة في مراسم الدفن، ويعود أصل كلمة جاز من كلمة كيرول التي تعني الرقص الأفريقي والحب والترابط.

وقد تم الاعتراف بالجاز كشكل رئيسي من التعبير الموسيقي قبل أن يظهر في شكل أنماط موسيقية تقليدية وشعبية مستقلة، وكلها متصل بالروابط المشتركة بين الأميركيين من أصل أفريقي وأوروبي، ذلك أن للجاز جذوراً في التعبير الثقافي والموسيقي لغرب أفريقيا، وفي تقاليد الموسيقى الأمريكية، فضلاً عن الحان الفرق الموسيقية الأوروبية.